ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

The Impact of Foreign Interference in the secession of South Sudan 1985-2005: The United States of America as a Model

Lect. Dr. Ismail Hameed Muhammad Habeeb

Salah Al-Din Education Directorate Samarra Education Department

* *Corresponding author: E-mail* : ismaael.h@uosamarra.edu.iq

***Keywords*:**
Jaafar al-Numeiri
John Garang
United States of America
South Sudan
Machakos

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Nov. 2022
Accepted 6 Dec 2022
Available online 15 Apr 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The United States of America sought to control Sudan's economic capabilities, especially after American oil companies entered Sudan and discovered the presence of oil and gas in southern Sudan in abundant quantities. Its interference in Sudanese affairs increased after Nimeiri turned towards the Western camp and his contribution to the transfer of Falasha Jews from Ethiopia to the Zionist entity. This precipitated the fall of his regime in 1985, and during the era of the Salvation Government, the United States of America supported the Sudan People's Liberation Movement led by John Garang, in addition to striking Al-Shifa drug factory on the pretext that it contained materials that help in the production of weapons of mass destruction as well as its political pressure on the Salvation Government through Its approval of the Sudan Peace Law and its prompting the Sudanese government to enter into negotiations with John Garang in Machakos in 2002 and Naivasha in 2005, which led to the separation of southern Sudan from Sudan and the establishment of the state of southern Sudan.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.1.2023.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر التدخل الاجنبي في انفصال جنوب السودان 1985–2005 الولايات المتحدة الأمريكية إنموذجا

م. د. اسماعيل حميد محمد حبيب/ مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

الخلاصة:

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى السيطرة على مقدرات السودان الاقتصادية، ولاسيما بعد دخول شركات النفط الامريكية عام 1974الى السودان واكتشافها لوجود النفط والغاز في جنوب السودان بكميات وفيرة، وازداد تدخلها في الشأن السوداني بعد ان اتجه جعفر النميري نحو المعسكر الغربي ومساهمته في

نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا عبر السودان الى (اسرائيل) الامر الذي عجل بسقوط نظامه عام 1985، ونظرا لتوجهات الحكومات السودانية الوطنية بعد سقوط نظام النميري سعت الولايات المتحدة الامريكية الى دعم الحركة الشعبية التي تزعمها جون قرنق واتضح ذلك جليا في عهد حكومة الانقاذ برئاسة عمر البشير ، ولاسيما بعد قيامها بتدمير مصنع ادوية الشفاء بحجة احتوائه على مواد تساعد في انتاج اسلحة دمار شامل، فضلا عن ضغطها على حكومة الانقاذ سياسيا من خلال اقرارها لقانون سلام السودان ودفعها الحكومة السودانية لخوض المفاوضات مع جون قرنق في مشاكوس عام 2002 ونيفاشا عام 2005 التي كان من نتائجها فصل جنوب السودان وقيام دولة جنوب السودان.

الكلمات المفتاحية: جعفر النميري، جون قرنق، الولايات المتحدة الامريكية، جنوب السودان، مشاكوس، نيفاشا.

المقدمة

يتمتع السودان بموقع استراتيجي حيوي وخيرات وفيرة من ضمنها النفط ، اذ تم اكتشاف النفط والغاز فيه بكميات تجارية وفيرة، الامر الذي دعا الدول الاقليمية والاجنبية الى التدخل في شأن السودان الداخلي مستغلة الحرب الاهلية الدائرة في الجنوب السوداني ومحاولة السياسيين الجنوبيين الحصول على الاستقلال، وكان من ابرز تلك الدول الاجنبية هي الولايات المتحدة الامريكية التي تدخلت في الشأن السوداني تحت ذريعة مكافحة الارهاب، ونتيجة لذلك اصبح السودان ضمن الاجندة الرئيسية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ،اذ انها قامت بتخصيص مبعوث خاص بها الى السودان لمناقشة المسالة السودانية في كل مستويات صناعة السياسة والقرار في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تجلى ذلك التدخل السافر بعد قيامها بضرب مصنع ادوية الشفاء، وقيامها بمساعدة الانفصاليين الجنوبيين اقتصاديا وسياسيا من خلال اقرارها لقانون سلام السودان، ودعمها لمفاوضات السلام في مشاكوس، وناكورو ثم في نيفاشا التي كان من نتائجها انفصال اقليم جنوب السودان، وقيام دولة جنوب السودان.

تضمن البحث ثلاثة فقرات رئيسة، ضمت الفقرة الاولى: **تدخل الولايات المتحدة الامريكية في السودان عام 1985-1995**، وتم التطرق في الفقرة الثانية الى: **التدخل الامريكي عام 1995-2002** واشارت الفقرة الثالثة الى: **دور الولايات المتحدة الأمريكية في المفاوضات عام 2002 - 2005**، وخاتمة بأبرز النتائج التي تم التوصل اليها الباحث.

أولاً: تدخل الولايات المتحدة الامريكية في السودان عام 1985-1995

1- سياسة جعفر النميري واثرها في التدخل الامريكي بالسودان

حدثت تغييرات جذرية في السياسة الداخلية والخارجية السودانية التي اتبعها جعفر النميري[1]، أدت الى توجهه من المعسكر الشرقي نحو المعسكر الغربي، الأمر الذي هدد المتمردين في الجنوب واللاجئين في الدول المجاورة لفقدانهم التأييد الذي كانوا يحضون به من اثيوبيا التي كانت معادية

للمعسكر الشرقي، ولاسيما بعد تحسن علاقة السودان بإثيوبيا، اذ اعتمد النميري على الادارة الامريكية في المجالات السياسية والعسكرية، وبدأت عمليات الربط الاقتصادي بين النظام السوداني والنظام الرأسمالي العالمي، ونتيجة لذلك شكلت واردات السودان من الولايات المتحدة الأمريكية نسبة 46% ، بفعل استخدام النميري سياسة الانفتاح الاقتصادي والتوسع في مجال القطاع الخاص، اذ بدأت سياساته بالتنسيق مع الادارة الامريكية منذ عهد الرئيس المصري محمد انور السادات[2]، متجهة بصورة واضحة نحو الولايات المتحدة الامريكية[3].

انتهج النميري سياسة حكم الفرد المطلق والفساد الاداري الشامل، مما ادى الى التورط في الارتهان لصندوق النقد الدولي وللشركات الاجنبية، فضلا عن تورطه بعمليات تهريب اليهود الفلاشا[4]، من اثيوبيا الى الكيان الصهيوني عبر السودان، ولاسيما بعد موافقته على تلك العملية في مطلع كانون الثاني عام 1985، على اثر زيارة نائب الرئيس الامريكي والمدير الاسبق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية الى السودان جورج بوش الاب Georg Bush [5]، اذ وافق جعفر النميري على نقل اليهود الفلاشا عن طريق السودان الى الكيان الصهيوني بدفع من الولايات المتحدة الامريكية مقابل معونة مالية امريكية بلغت خمسة ملايين دولار، وسميت تلك العملية ب "**عملية موسى**" التي خططت لها الاستخبارات الامريكية بالتعاون مع جهاز الموساد الصهيوني، الامر الذي عجل في اسقاط نظام النميري[6]، اذ تم القيام بثورة شعبية في السودان، انطلقت خلالها القوى الشعبية بكافة شرائحها في الخرطوم معلنة ثورتها في 26 اذار عام 1985، التي شملت معظم المدن السودانية، في الوقت الذي كان فيه النميري يقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية[7].

اولت الادارة الأمريكية اهتماما كبيرا بمنطقة القرن الافريقي [8]، لوجود طرق ومرافئ برية وبحرية مهمة تتمكن من خلالها إتمام انتشارها العسكري عبر مناطق العالم المختلفة، وتمكنها من التدخل السريع ضد أي خطر يهد المصالح الأمريكية أو مصالح حلفائها، ويساعد الوجود العسكري في استقرار بعض الأنظمة الحليفة للولايات المتحدة الامريكية، وصد قوى أخرى كالصين مثلا التي تحاول التغلغل إلى الأسواق الأفريقية[9]، ولذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بمساندة ودعم كل جماعات التمرد السودانية في اثيوبيا واريتريا واوغندا لعزل النظام السوداني، كذلك حاولت الضغط على الشركات غير الأمريكية ومنعها من استثمار النفط السوداني، واتهامها بالمشاركة في أعمال التطهير العرقي ورفع قضية ضدها أمام المحاكم الأمريكية[10].

2- المبادرة الامريكية عام 1989-1990

حاول الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر"Jimmy Carter" أن يؤدي دور الراعي للمساعي الحميدة والوسيط في مناطق العالم التي تشهد توترات وحروب أهلية، مستغلا في ذلك اسمه وعلاقاته

ونفوذه الرئاسي السابق، اذ قام بدور الوسيط بين حكومة الإنقاذ السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان[11].

تم عقد اللقاء الأول الذي رتبه جيمي كارتر بالعاصمة الكينية نيروبي خلال المدة الممتدة من 30 من تشرين الثاني إلى 6 كانون الاول عام 1989، بذل فيها جهدا كبيرا من اجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين، لكنه فشل بسبب عدم إلمامه بتفاصيل القضية السودانية[12].

استغنى طرفي التفاوض عن دور جيمي كارتر وتناوب رئيسا الوفدين في إدارة الحوار بينهما، إذ طرح وفد حكومة الإنقاذ برنامجه التفاوضي الذي كان عبارة عن مقررات مؤتمر الحوار الوطني[13]، بشأن قضايا السلام، فيما تمسكت الحركة الشعبية بشروطها المتمثلة في إلغاء أو تجميد التشريعات الإسلامية، وحق تقرير المصير والغاء الاتفاقيات العسكرية المشتركة بين السودان ومصر فضلا عن رفع حالة الطوارئ[14].

اعترفت الحركة الشعبية بأن مقررات مؤتمر الحوار الوطني بشأن قضايا السلام تصلح أن تكون اساسا للتفاوض، للوصول إلى اتفاق بوقف القتال، واكدت على وجوب تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وقيام مؤتمر دستوري وقيام استفتاء عام لإجازة الدستور المتفق عليه من خلال المؤتمر الدستوري، وحمل جيمي كارتر مسؤولية في فشل المبادرة والقى اللوم على الجانبين، خلال مؤتمر صحفي عقده في نيروبي[15].

تقدم جيمي كارتر مرة اخرى باقتراح للإدارة الامريكية دعا فيه الى الاستجابة للدعوة التي قدمها الرئيس عمر حسن احمد البشير[16]، في مطلع اذار عام ١٩٩٠، للإدارة الأمريكية بأن يكون لها دور في حل النزاع السوداني، الا ان تلك الدعوة صاحبها منذ البداية سوء فهم، إذ اعتقدت كل من الادارة الأمريكية والحكومة السودانية بأن الحركة الشعبية وافقت على مقررات مؤتمر الحوار الوطني كأساس للتفاوض، كذلك كان هناك استعجال من جانب الحكومة السودانية للحصول على اتفاق لوقف إطلاق النار، ولاسيما أن الحركة الشعبية كانت تسيطر على معظم مدن جنوب السودان، اضافة الى محاصرتها لبقية القواعد العسكرية والحاميات، ونتيجة لموافقة الحكومة السودانية على اقتراح كارتر، تم تقديم المقترح الامريكي الذي نص على مايأتي: [17].

أ- ان تقوم الحكومة السودانية بإجلاء قواتها من الجنوب حتى شمال خط عرض ١١.

ب - تلتزم الحركة الشعبية بعدم السيطرة على الجنوب عسكريا.

ت- انعقاد المؤتمر الدستوري.

على الرغم من اعلان الرئيس عمر البشير رفضه للمبادرة الامريكية، قام مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الأفريقية هيرمان كوهين أثناء زيارته للسودان بوضع خطة جديدة بين فيها أن الحركة الشعبية تتحمل المسؤولية عن المجاعات والمعاناة التي تحدث في الجنوب، لان الحركة الشعبية كانت

تسيطر على معظم أجزاء الجنوب، ودعت خطة هيرمان كوهين إلى سحب نصف القوات الحكومية الموجودة في جنوب السودان، على ان يتم سحب قوات الحركة الشعبية بمسافة خمسة عشر كيلومترا من المدن المحاصرة، ثم تحقيق وقف لإطلاق النار تشرف عليه جهات دولية لم يقم السفير بتسميتها، الى جانب ذلك دعت الخطة إلى تحديد مواقع مدنية معينة لتكون "**مناطق آمنة**" تسمح بتمرير مواد الإغاثة عبر عمليات شريان الحياة [18]، وتؤدي تلك الخطوات الى انعقاد المؤتمر الدستوري لمناقشة النظام الفدرالي ، ومن الجدير بالذكر ان حكومة الانقاذ وافقت على مسألة وقف إطلاق النار، ومسألة سحب القوات انسحابا جزئيا من الجنوب، لكنها رفضت أن يشرف على المناطق الآمنة أي جهات أجنبية، وطالبت بأن يشرف الطرفان بأنفسهم على إدارة المناطق الآمنة، الى جانب ذلك رفضت الحكومة فكرة المؤتمر الدستوري الذي تشارك فيه جميع الأحزاب، واقترحت بدلا منه قيام مؤتمر يضم الحركة الشعبية والحكومة السودانية لمناقشة المقترح الأمريكي، من جانبها رفضت الحركة الشعبية الاقتراح الحكومي وأصرت على ضرورة انعقاد المؤتمر الدستوري[19].

ثانيا: التدخل الامريكي عام 1995– 2002

اتبعت الادارة الامريكية سياسة الاحتواء[20]، اذ صرحت وزارة الخارجية الامريكية واكدت على ان الحكومة السودانية" **تدعم المنظمات الارهابية شبه العسكرية وتعلم العقائد وتبذل المال وتقدم وثائق السفر وتؤمن المرور وتعمل على تهيئة المأوى في السودان اهذه المنظمات وتعد معقل تدريب عسكري للجماعات الاسلامية التي تشن هجمات على مواقع اسرائيلية او امريكية في مناطق مختلفة من العالم**"[21].

عملت الادارة الامريكية على دعم الجهود الرامية الى نزع اسلحة الدمار وعزل حكومة الخرطوم تمهيدا لإسقاطها [22]، وذلك في أعقاب محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك[23] ، في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في 26 حزيران عام 1995[24]، والتي جاء فيها اتهام الحكومة السودانية بالضلوع في محاولة الاغتيال، اذ قامت الإدارة الأمريكية في العام نفسه بوضع السودان على قائمة الدول التي تمارس الإرهاب[25]، وأغلقت سفارتها في الخرطوم ونقلت العاملين فيها إلى نيروبي بحجة انعدام الأمن في شباط عام 1996، اضافة الى ذلك وفي إطار تصعيد الأزمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والسودان قامت في الوقت ذاته بتخصيص 40 مليون دولار لثلاث دول أفريقية وهي أثيوبيا وأوغندا وأرتيريا على شكل مساعدات عسكرية لإسقاط النظام السوداني، فضلا عن ذلك اصدر مجلس الامن الدولي وبدفع من الادارة الامريكية لعدة قرارات ضد السودان في اب عام 1996 كان منها القرار 1054 ، والقرار 1070، تعلقت بالحظر الاقتصادي والجوي على الخطوط الجوية السودانية "**سودانير**" ، ولم تكتف الادارة الامريكية بذلك بل قامت بفرض عقوبات اقتصادية بصورة منفردة على السودان عام 1997، واستمرت تلك العقوبات تتجدد سنويا [26].

كانت الرؤية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة هي ضمان تفوق الكيان الصهيوني، ودعم الجهود الرامية لنزع اسلحة الدمار الشامل ، وعلى اساس تلك الرؤية اصدر الرئيس الامريكي بيل كلنتون"Bill Clinton" [27]، أوامره للأسطول الأمريكي في البحر الأحمر بضرب وتدمير مصنع ادوية الشفاء في 20 اب عام 1998، بحجة تصنيعه لأسلحة كيمياوية، ومن جهتها أكدت الحكومة السودانية ان المصنع كان مخصص لإنتاج الادوية وأنه كان يقوم بتوفير جزء كبير من احتياجات الشعب السوداني من المضادات الحيوية[28].

أصدرت الادارة الامريكية عام 1999، تقريرا بينت فيه إن النهج الاستقلالي الذي تتجه نحوه دول شرقي ووسط أفريقيا وعملها على ايجاد السوق الأفريقية المشتركة سيؤثر على المصالح الأمريكية، وأن الحكم الإسلامي في السودان تسبب في خلق بلبلة في المنطقة، وإن الهدف الأمريكي هو إحداث تغيير سريع في المنطقة، والعمل على جعل نظام الحكم في السودان علمانيا وربطه مع دول البحيرات العظمى في إطار تحالف قوي يضم كلا من أوغندا وأثيوبيا وأرتيريا والكونغو والسودان الجديد، ومن ثم التحكم في منطقة حوض النيل، وشددت الادارة الأمريكية في خطابها تجاه الحكومة السودانية، واكدت على وجوب تحسين الحكومة لطريقة تعاملها مع جنوب السودان وضرورة ايقاف انتهاكات حقوق الانسان[29].

ان العلاقات السودانية الأمريكية لم تنقطع على مر السنين، لكن كان يعكر صفوها بعض المستجدات على الساحة السياسية السودانية، الا ان تلك العلاقات عادت بقوة وبإصرار امريكي بسبب[30]:

1- استخراج النفط بكميات كبيرة ومن شركات اجنبية اخرى دفع الإدارة الأمريكية للمساهمة بشكل فاعل في اتفاق مشاكوس لإعادة نفوذ شركات النفط الامريكية في السودان، في الوقت الذي تتزايد فيه الحاجة إلى كميات أكبر من النفط، وكذلك الحاجة إلى تأمين المصالح المباشرة للشركات النفطية الأمريكية ذات الصلة الوثيقة بالإدارة الامريكية.

2- وجود الشركات الصينية التي اخذت تسد حاجة الصين من النفط بعد تزايد عملية النمو المستمر في اقتصادها وصناعاتها، وأن حصتها من النفط السوداني كانت الأكبر من جانب حكومة السودان.

برز ضغط الولايات المتحدة الامريكية على الحكومة السودانية خلال مدة رئاسة جورج بوش الأبن "George W.Bush" [31] ، الأولى وتجلى ذلك بتوقيعه على قانون سلام السودان[32]، في 21 تشرين الاول عام 2002، الذي الزم حكومة السودان بتقديم الكثير من التنازلات للحركة الشعبية في الجنوب السوداني وتحديدا مسألتي اقتسام السلطة والثروة، إلا إن الرؤى في الولايات المتحدة الأمريكية كانت على اختلاف حول الملف السوداني فهناك تيار اليمين الجمهوري المسيحي المتطرف والذي يؤيد مبدأ فصل الجنوب في دولة مستقلة وهناك رؤية مغايرة تتبنى خيار السودان الواحد ولكن بنظامين أي دولة واحدة بنظامين على غرار المقترح الخاص بتايوان والصين[33]، إلا إن الموقف الأمريكي لم يبق على حاله، إذ

واقفت الولايات المتحدة الأمريكية على تأجيل النظر في قانون السلام لمدة ستة أشهر أخرى ، بعد ان قام وزير خارجية السودان آنذاك مصطفى عثمان اسماعيل بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فعدت تلك الزيارة تطورا ايجابيا تجاه الحكومة السودانية وهو ما تأكد لاحقا[34].

ثالثاً: دور الولايات المتحدة الأمريكية في المفاوضات عام **2002 – 2005**

1- اتفاق مشاكوس

تم تقديم عروض عديدة لتحقيق السلام ، خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من بدء تمرد الحركة الشعبية لتحرير السودان على الحكومة المركزية، ولكن ثبت أنه كان سلام فيه مراوغة إلى أبعد الحدود، إذ ان كل من الحكومة السودانية والحركة الشعبية لم يظهرا الإرادة الحقيقية والكافية لتقديم التنازلات المطلوبة، والتقى الطرفان مرة أخرى بنيروبي في6 ايار عام 1998، وفي ذلك اللقاء وقع الخلاف بينهما بشأن مسائل الدين والدولة، فضلا عن مسألة تقسيم الحدود مع شمال السودان، وكان كل جانب من الجانبين يخشى ان يظهر بصورة الجانب المعطل لسير العملية السلمية، وهو ما مكن منظمة الايقاد "IGADD"[35]، الراعية لمباحثات السلام من إقناع الطرفين بتوقيع وثيقة غير ملزمة وغامضة إلى حد ما، تعترف بحق الجنوب في تقرير المصير بطريقة الاستفتاء الشعبي الذي يشرف عليه مراقبين دوليين، وشجع ذلك الحوار مجموعة الايقاد على رعاية اجتماع آخر في 4 اب عام 1998،استغرق يومين من الجدل حول تحديد المناطق التي يتشكل منها جنوب السودان[36].

قدمت الحركة الشعبية تنازلا مهما فحواه أن يتم عقد استفتاءات منفصلة لسكان جبال النوبة، وجنوبي النيل الأزرق، ومدينة أبيي، لتحديد ما إذا كانوا يرغبون بالانضمام لشمال السودان أم لجنوبه، اما المسائل الأخرى ولاسيما مسألة تطبيق الشريعة فهي غير قابلة للتفاهم، وفي نهاية المطاف اتفق الجانبان تحت ضغوط منظمة الايقاد على الاجتماع مرة اخرى، ونتيجة للفشل المتكرر شعر وسطاء منظمة الايقاد بالإحباط واستنفاد جهودهم، فقرروا عقد اجتماع أخير في اواخر تشرين الاول عام 2000، في كينيا، لكنه لم يحقق نتائج تذكر واوشكت مبادرة الايقاد على الفشل، لولا التدخل الشخصي من قبل الرئيس الكيني دانيال اراب موي، بعد اسناده بجهود مصرية – ليبية عرفت بالمبادرة المصرية– الليبية التي عقدت في 29 حزيران عام 2001[37]، إذ أعلن التجمع الوطني السوداني المعارض في الخارج موافقته على المقترحات المصرية – الليبية، التي تضمنت أسس ومبادئ احلال السلام والوفاق في السودان وجرى تسليمها إلى الحكومة السودانية وحزب الأمة في الخرطوم، وفي المقابل أعلنت حكومة الخرطوم في 15 آب عام 2001، التزامها بالمبادرة المصرية – الليبية المشتركة لإحلال السلام في السودان [38]، الا ان تلك الجهود لم تكلل بالنجاح لأن الولايات المتحدة الأمريكية ارادت الحد من الدور المصري – الليبي في السودان، ولاسيما بعد ان التقى المبعوث الامريكي هاري جونسون مع قادة التجمع الديمقراطي المعارض وابلغهم رفض بلاده للمبادرة الليبية – المصرية[39].

سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تقوية جهود منظمة الايقاد، اذ تم تعيين الجنرال الكيني لازاروس سمبيو مبعوثا كينيا خاصا لتفعيل عملية السلام التي ترعاها الايقاد، فعقد بدوره أول اجتماع فني في العاصمة نيروبي خلال المدة من 2 –5 ايار عام 2002، طالب فيها كل من الحكومة السودانية والحركة الشعبية بالموافقة على جدول الأعمال، الذي كان بحضور مراقبين من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والنرويج[40].

التقى وفد الحكومة مع وفد الحركة الشعبية لتحرير السودان في مدينة مشاكوس الكينية التي عقدت فيها الاجتماعات بين الوفدين والتي استمرت من 18حزيران الى25 تموز عام ٢٠٠2، وبعد ان ايقن الطرفان بوجوب إيجاد حل عادل لإنهاء النزاع السوداني – السوداني، وتأسيس إطار عام للحكم، من خلال المساواة، المشاركة في السلطة والثروة وضمان حقوق الإنسان، تم إجراء ذلك الحوار في ظل منظمة الإيقاد، وتحت رعاية الرئيس الكيني [41].

كان توقيع اتفاقية مشاكوس مفاجأة للجميع، ولا سيما انه قد شاع قبل التوقيع أن الجولة قد فشلت، وكانت الجهود التي بذلها شركاء الإيقاد وهم الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، والنرويج وايطاليا قد لعبت دورا هاما في التوصل لتوقيع البرتوكول، الذي قام على اساس نظام المقايضة ، المتضمن عدم تنازل الحكومة السودانية عن مبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية في الشمال، وعدم تتنازل الحركة الشعبية عن مطلب تقرير المصير[42].

اتخذت العلاقة بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة السودانية شكلا جديدا عام ٢٠٠٢، إذ اخذت الحركة الشعبية تبدي اهتماما بكافة الوساطات والمقترحات التي قدمتها الحكومة السودانية لإنهاء الحرب الاهلية، اذ وافقت الحركة الشعبية على عقد اتفاقية وقف اطلاق النار، وتضمنت المبادرة المذكورة النقاط الاتية[43]:

أ– الوقف الفوري للعمليات العسكرية كافة من جميع الاطراف المتنازعة ووضع آلية لمراقبة ذلك.

ب–الوقف الفوري للحملات الاعلامية كافة المتبادلة بين جميع الأطراف.

ت–الشروع في حوار مباشر بين الحكومة والمعارضة عبر ملتقى عام للحوار الوطني السوداني بهدف التوصل الى حل سياسي شامل للمشكلة السودانية يستند الى وحدة السودان ويؤمن الاعتراف بالتعدد العرقي والديني والثقافي للشعب السوداني، وتم ترجمة تلك النوايا بشكل عملي من خلال التوصل الى وقف اطلاق النار في جبال النوبة مع الحكومة السودانية بوساطة امريكية في20 كانون الثاني عام ٢٠٠٢، وعلى اثر توقيع تلك الاتفاقية اقدمت الحركة الشعبية لتحرير السودان على سحب قواتها من المواقع التي كانت تسيطر عليها في منطقة جبال النوبة التابعة لولاية جنوب كردفان تنفيذا لذلك الاتفاق، ونتيجة لتلك التطورات اعربت الحركة الشعبية عن استعدادها للتفاوض مع الحكومة في 6 أيار عام ٢٠٠٢، وتزامن ذلك مع الوساطة الأمريكية ومبادرة منظمة الايقاد من اجل التوصل إلى

حل سلمي لإنهاء الحرب الاهلية والتوصل لحل لمشكلة جنوب السودان، وتحقق اللقاء بين الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق والرئيس السوداني عمر البشير في ضاحية مشاكوس بكينيا ،اذ تم توقيع اتفاق عرف باتفاق مشاكوس وذلك في المدة من 18 حزيران ولغاية 20 تموز عام ٢٠٠٢، تم التوصل فيه الى الاتفاق على قضيتين رئيستين هما[44]:

أ- منح الجنوب حق تقرير المصير، بعد مدة انتقالية قدرها ستة اعوام.

ب-الاتفاق على إطار دستوري متعدد الطبقات، يضمن وجود دستور للشمال، ودستور للجنوب، و دستور قومي شامل يجمع بين الكيانين الشمالي والجنوبي، وذلك من اجل الحفاظ على تطبيق الشريعة الإسلامية في الشمال، في الوقت الذي يكون فيه للجنوب دستوره وقوانينه الخاصة، وشجع اتفاق مشاكوس الحركة الشعبية والحكومة السودانية على مواصلة المفاوضات، اذ تم عقد الجولة الثانية من المفاوضات بمدينة مشاكوس في 14 آب عام ٢٠٠٢[45].

تمكن الطرفان الشمالي والجنوبي في 16 تشرين الاول عام ٢٠٠٢ ، من التوقيع على مذكرة تفاهم لإجراء انتخابات عامة ونزيهة ومراقبتها خلال النصف الأول من المدة الانتقالية و الاتفاق على قيام حكومة وحدة وطنية خلال المدة الانتقالية تقوم على قاعدة تحالف عريض من القوى الجنوبية والشمالية، وعلى أساس مشاركة حقيقية في السلطة للأطراف كافة، وهو مطلب استمرت بالمناداة به كافة قوى المعارضة [46].

بعد النجاحات التي حققتها الحركة الشعبية لتحرير السودان في مفاوضات ماشاكوس تشجعت على مواصلة جهودها من اجل التوصل إلى حل القضايا المختلف عليها، فكانت مسألة الترتيبات الأمنية أولى القضايا التي ناقشتها الحركة مع الحكومة السودانية في25 ايلول عام 2003 والتي أثارت اختلاف في وجهات النظر مما ادى الى اتفاقات جديدة لتدعيم اتفاق مشاكوس[47]، تمثل في مفاوضات كارن ، اذ بدأت مفاوضات السلام بمدينة كارن الكينية بين الحركة الشعبية والحكومة في بصورة فعلية في 22 كانون الثاني، واستمرت لغاية 7 شباط عام 2003، ركزت على الترتيبات الأمنية، برعاية شركاء الإيقاد، وتميزت تلك الجولة بحضور أعضاء من التجمع الوطني الديمقراطي المعارض كمراقبين، وشهدت حضور الفصائل الجنوبية الموالية للحكومة ضمن وفد التفاوض ، تم الاتفاق على تشكيل ثلاث لجان لاقتسام السلطة والثروة واللجنة الإدارية، وتم توقيع بروتوكول حول تقسيم الثروة، وعلى أربعة بروتوكولات ومذكرة تفاهم على ما تم في تلك الجولة [48].

تمثلت الدوافع والأهداف الأمريكية الضاغطة [49] ، لتمرير اتفاق مشاكوس في تقرير اللجنة الأمريكية للحريات الدينية، الى جانب تقرير المبعوث الأمريكي جون دانفورث الذي اكد فيه على وجوب تحقيق تسوية عادلة وإيجاد حل وسط ما بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية مبنية على الاسس الاتية[50]:

أ- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتشجيع طرفي الصراع للقيام بمبادرات للسلام، ساعدها في ذلك دول الجوار، مثل كينيا وأثيوبيا ومجموعة الإيقاد، فضلا عن إشراك دول مهمة مثل كندا والنرويج وسويسرا وبعض دول الاتحاد الأوروبي وخاصة بريطانيا من أجل دعم عملية السلام في السودان.

ب – عدم قيام الادارة الأمريكية بدور الحكم بين الادعاءات المتنافسة لطرفي النزاع في السودان، وإنما تقوم باختيار احتمالات عملية سلام ديناميكية تكون الولايات المتحدة الأمريكية أحد المشاركين فيها.

ت – مقابلة أطراف إقليمية مهتمة بالشأن السوداني، للبحث حول جهود بلادهم في إحلال سلام عادل في السودان، على ان تكون هذه الأطراف قيادية ومعروفة.

ث – يتم التنسيق مع البريطانيين والنرويجيين والإيطاليين، ويتم بحث الوضع الديني مع الأطراف الفاعلة في الفاتيكان ورئيس أساقفة كانتربيري.

ولتحقيق ذلك الهدف قدم السيناتور الامريكي جون دانفورث مجموعة استنتاجات وتوصيات كان من ابرزها[51]:

أ- عدم إمكانية أي من طرفي الصراع في السودان من ربح الحرب.

ب – التخصيص العادل للموارد النفطية كمفتاح لمعالجة المسائل السياسية في إطار صيغة مالية لتقاسم الموارد النفطية، وانه من الممكن إيجاد صيغة مقبولة بين الحركة الشعبية والحكومة لإنهاء النزاع حول حقول النفط قبل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي.

2- وثيقة ناكورو

كان لدى الحكومة السودانية والحركة الشعبية مع حلول عام 2003، أسباب أكثر من أي وقت مضى من الاعوام العشرين الماضية للتوجه نحو المصالحة والتسوية، إذ قدم وسطاء منظمة الايقاد 6 تموز 2003 وثيقة وضعت الخطوط العريضة لاتفاق شامل ونهائي يضع حدا للحرب الاهلية [52]، قام على اثرها المبعوث الكيني للسلام بزيارة السودان وقام بزيارة جنوب السودان ، وتضمنت زيارته المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية، إضافة إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وتمكن من الاستماع لوجهات نظر الطرفين حول الطريقة المثلى لإعداد وثيقة تقوم سكرتارية الإيقاد بصياغتها، من أجل تقديم حل جذري للحرب الاهلية في جنوب السودان، وتم إعداد وثيقة في مرحلة لاحقة في مدينة ناكورو الكينية،في الثالث من اب اغسطس 2003 [53]، سميت وثيقة ناكورو نسبة لها، ولم تتضمن تلك الوثيقة اهتمامات الجانب الحكومي، مما أضعف المذكرة حتى كادت أن تجهض مسار العملية السلمية في السودان[54]،اشتملت تلك الوثيقة على بنود تضمنت:[55]:

أ- حل العاصمة القومية الخرطوم من تطبيق الشريعة الإسلامية.

ب- الابقاء على جيش الحركة الشعبية مستقلا عن جيش الحكومة.

ت- ان تقوم الحكومة السودانية بالإنفاق على الجيش الشعبي التابع للحركة الشعبية لمدة ستة اعوام.

نتيجة لذلك أصدرت الحكومة بيانا صحفيا اوضحت فيه أن المقترح الذي جاء في الوثيقة غير متوازن، ولا يعبر عن الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها، مما يجعلها غير قابلة للتطبيق والاستمرارية، وأوضح وسطاء الإيقاد أن مفاوضات السلام لا تزال في مسارها ولن تنهار، على الرغم من بعض الانتكاسات، وان طرفي التفاوض يمكن أن يوقعا على اتفاقية السلام[56].

3- الاتفاق الإطاري:

إن الدور الامريكي الفاعل هو الذي دفع الحكومة السودانية للتوقيع على الاتفاقية التي عقدت في مشاكوس، برعاية الرئيس الكيني دانيل آراب موي، ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الأمريكية كثفت من ضغوطها على الجانبين المتفاوضين ودفعت باتجاه التسوية، إذ تلقى الرئيس السوداني عمر البشير تأكيدا من الإدارة الأمريكية يؤكد وقوفها إلى جانب وحدة السودان وليس انفصاله، حثت فيه الحكومة السودانية إلى الإسراع بتوقيع اتفاق السلام مع الحركة الشعبية، وانها ستدعم اتجاه الوحدة خلال المدة الانتقالية، أن ذلك الأمر يعد تغييرا جذريا في موقف الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان داعما خلال الاعوام الماضية للحركة الشعبية، وأكد ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن السودان حقق تقدما في السير نحو السلام، وانه لم يعد ملاذا للإرهابيين، وانه يتعاون بشكل كبير وبطرق كثيرة فيما يتعلق بمساعي مكافحة الإرهاب منذ هجمات 11 ايلول عام 2001 ، وفيما يتعلق بعملية السلام الرامية لإنهاء 20سنة من العنف، اوضحت الخارجية الأمريكية انها لم تتحدث عن مواعيد لكنها تحدثت على اكبر تقدم ممكن في أسرع وقت ممكن، وقال الرئيس السوداني عمر البشير أن اتفاق السلام قد يتم التوصل إليه في غضون شهرين، ومن المؤمل ان يعم السلام في السودان بعد عشرين سنة من الحرب [57].

4- اتفاق نيفاشا

يعد اجتماع الرئيس عمر البشير مع زعيم الحركة الشعبية جون قرنق بالعاصمة الأوغندية كمبالا في تموز عام 2003، للمرة الأولى هو المقدمة لاتفاق نيفاشا، بعد ان أكد كل منهما التزامه باتفاق مشاكوس للسلام، فكان ذلك الالتزام من الجانبين خطوة مهمة وايجابية باتجاه السلام بعد مرور 20 سنة من القتال بين الجانبين، لكن ثمة خلافات كانت تنتظر الحل كان منها اتفاق الترتيبات الامنية، واليات اقتسام السلطة في البلاد، واقتسام الثروة النفطية [58].

تم عقد الاتفاق بدفع من الولايات المتحدة الامريكية في 26 ايار عام 2004،حظيت خلاله مسألة اقتسام السلطة باهتمام الحركة الشعبية التي سعت الى الحصول على نصيب لها في إدارة الدولة، إذ كان لجون قرنق رأي في مسألة اقتسام السلطة، ولاسيما بعد طرحه فكرة تداول منصب الرئاسة بينه وبين

الرئيس عمر البشير خلال المدة الانتقالية، يتولى فيها هو رئاسة الدولة في النصف الأول من المدة الانتقالية، ويتولى عمر البشير رئاسة الدولة في النصف الثاني، وعندما رفضت الحكومة السودانية تلك الفكرة، طرح جون قرنق فكرة وجود رئيس مسلم ونائب مسيحي أوحد، يتولى النائب مهام الرئاسة في حالة غياب الرئيس أو وفاته، ويكون للنائب حق الاعتراض على قرارات الرئاسة، واقترح تمثيل الجنوبيين في الحقائب الوزارية السيادية الثلاث (الدفاع– الخارجية– الداخلية)، إذ أن تلك المناصب كانت تقتصر على الشماليين فقط ، في حين طرحت الحكومة السودانية فكرة وجود رئيس واربعة نواب يمثلون المناطق الجغرافية الأربع في البلاد(الشرق – الغرب –الشمال– الجنوب)، الا ان ذلك الطرح لم يحظ بقبول جون قرنق، لذا استبدلته الحكومة بطرح اخر هو وجود نائبين احدهما للإشراف على مجلس الوزراء، والثاني للإشراف على الجنوب، ولكن جون قرنق رفضه أيضا، مما ادى الى توقف المباحثات بين الطرفين لعدة اشهر، وقد تم استئناف تلك المباحثات بعد عقد جلسة اخرى في منتصف تشرين الأول 2004، تمكن خلالها الطرفان من التوصل إلى اتفاق مبدئي حول رئاسة السلطة، إذ اتفقا على أن يكون عمر البشير رئيسا للبلاد لمدة ست اعوام، ويكون جون قرنق نائبا للرئيس مع وجوب إعطاء أهل الجنوب 30 ٪ من المناصب في السلطة المركزية[59].

توصل الطرفان في 31 كانون الأول عام ٢٠٠4، بدفع من الادارة الامريكية لاتفاق دائم لوقف إطلاق النار، الغيت بموجبه حالة الطوارئ المفروضة في السودان منذ عام ١٩٩٩، ولاسيما في المناطق الخاضعة لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية بجنوب السودان و إطلاق سراح جميع اسرى الحرب في غضون ثلاثين يوما من توقيع اتفاق السلام، فضلا عن ذلك توصل الطرفان لاتفاق حول آليات تنفيذ تلك الاتفاقيات، التي كان من مهامها التفاوض وتبني دستور وطني انتقالي في غضون ستة أسابيع من توقيع اتفاق السلام، وأداء جون قرنق اليمين نائبا أول للرئيس في حكومة وحدة وطنية تحكم البلاد ، ومن الجدير بالذكر ان تلك الاتفاقيات ادت الى توقيع اتفاق سلام نهائي بين الطرفين في 9 كانون الثاني عام ٢٠٠5 ، تم التعهد فيه بتنفيذ ذلك الاتفاق بحذافيره [60].

أقيم احتفال كبير في العاصمة الكينية نيروبي في 9 كانون الثاني عام 2005، لتوقيع اتفاق السلام الشامل، برئاسة علي عثمان محمد طه ممثلا عن حكومة السودان ، وجون قرنق ممثلا عن الحركة الشعبية لتحرير السودان، وشهد على ذلك التوقيع وزير الخارجية الأمريكي والرئيس الكيني وعدد كبير من الضيوف، عرف ذلك الاتفاق اختصارا باتفاق نيفاشا، نسبة الى المدينة الكينية التي أجريت فيها تلك المفاوضات[61].

استقبل المجتمع الدولي الاتفاقية بالترحيب والدعم، ووافق مجلس الأمن بموجب الفصل السادس من لائحته على إرسال قوات متعددة المهام لمساندة عملية إحلال السلام ،الى جانب ذلك عقد مجلس الامن مؤتمر للمانحين برعاية الحكومة النرويجية من اجل الإسراع بعملية إعادة تأهيل النازحين واللاجئين،

واستيعاب أفراد الحركة الشعبية في الحياة المدنية وإعادة بناء هياكل القوات المسلحة ومهام الشرطة، ومن الجدير بالذكر ان الاتفاقية النهائية تضمنت سبعة بروتكولات، تم التوقيع عليها تباعا، اتفق من خلالها الجانبان على أن لا تدخل البروتكولات الجزئية حيز التنفيذ إلا بعد التوصل إلى اتفاق شامل[62].

قام بالتوقيع النهائي نيابة عن حكومة السودان النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه، ومثل الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون قرنق، ووقع على البروتكولات المتفق عليها أربع عشرة دولة ومنظمة، إذ وقع الرئيس الكيني دانيال اراب موي و الرئيس الأوغندي يوري موسفيني[63]، نيابة عن منظمة الإيقاد، ووقع الى جانبهم كل من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، ووزير خارجية مصر، ونائب وزير خارجية إيطاليا والمبعوث الخاص لملكة هولندا، ووزيرة التعاون النرويجية ووزير التنمية الدولية البريطاني، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، وممثل الاتحاد الأوربي، ومنتدى شركاء إيقاد، وأمين الجامعة العربية ، وقد تم الاتفاق على ان اتفاقية نيفاشا ستكون بمثابة دستور يسير عليه السودان خلال الستة اعوام القادمة، إذ تضمنت بنودها تقاسم السلطة والثروة ،واجراءات تمهيدية للانفصال، وهكذا تم انهاء الوحدة بين شمال وجنوب السودان، خسر السودان فيها ثلث اراضيه بفعل التدخل الاجنبي بشكل عام وتدخل الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص[64].

الخاتمة

من خلال البحث تم التوصل الى النتائج الاتية :

1- اثر التدخل الامريكي في الشأن السوداني على سيادة وامن واستقرار السودان، اذ كان لعملية نقل اليهود الفلاشا عن طريق السودان الى الكيان الصهيوني بدفع من الولايات المتحدة الامريكية الاثر البالغ في افقاد نظام النميري هالة الشرعية والقداسة الدينية التي احاط نفسه بها وعجل في اسقاط نظامه عام 1985.

2- اصبح السودان ضمن الاجندة الرئيسة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم ، اذ خصصت الادارة الامريكية مبعوث خاص بها الى السودان.

3- كان لاكتشاف النفط في السودان بكميات كبيرة ودخول الشركات الصينية كمنافس للشركات الامريكية الاثر البالغ في ازدياد التدخل الامريكي في السودان،اذ قامت عام 1996بتخصيص 40 مليون دولار لثلاث دول أفريقية هي أثيوبيا وأوغندا وأرتيريا على شكل مساعدات عسكرية، الى جانب فرضها عقوبات اقتصادية عام 1997، بصورة منفردة على السودان لإسقاط النظام الحاكم فيها.

4- كانت الرؤية الاستراتيجية للإدارة الأمريكية في المنطقة هي ضمان تفوق الكيان الصهيوني، ودعم الجهود الرامية لنزع اسلحة الدمار الشامل، اذ تم تدمير مصنع ادوية الشفاء عام 1998، بحجة تصنيعه لأسلحة دمار شامل.

5- كان للتدخل الامريكي الدور الفاعل في ازدياد فتيل الازمة بين شمال وجنوب السودان الامر الذي ادى الى الاعتراف بالحركة الشعبية لتحرير السودان كند مفاوض للحكومة السودانية.

6- اتبعت الادارة الامريكية سياسة الاحتواء وعملت على عزل حكومة الخرطوم والعمل على اسقاطها اذا لم تستجب للمطالب الامريكية.

7- اثر سوء الاوضاع بفعل الحرب الاهلية ونتيجة للتدخل الامريكي على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب السوداني.

8- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على طرفي الصراع للقيام بمبادرات للسلام، بالتعاون مع دول الجوار، مثل كينيا وأثيوبيا ومجموعة الإيقاد، فضلا عن إشراك دول مهمة مثل كندا والنرويج وسويسرا وبعض دول الاتحاد الأوروبي، ولاسيما بريطانيا لفرض عملية السلام في السودان.

9- إن الدور الامريكي الضاغط والمؤثر هو الذي دفع الحكومة السودانية للتوقيع على الاتفاقية التي عقدت في مشاكوس، برعاية الرئيس الكيني دانيل آراب موي، اذ تم عقد اتفاق مشاكوس عام 2002 ثم اتفاق نيفاشا عام 2005 ، بضغط من الحكومة الامريكية الامر الذي كان له تداعيات خطيرة اثرت على وحدة التراب السوداني وادت الى فصل الجنوب عن الشمال السوداني.

الهوامش

(1) جعفر النميري: ولد عام 1930 في قرية ود نميري السودانية الواقعة في ضواحي أم درمان، أنهى دراسته الثانوية، ثم دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1952، اشترك عام 1954 بدورة في مدرسة التدريب العسكري المقامة في مصر، وفي عام 1956 تلقى في مصر التدريبات ذاتها، بعد عودته إلى السودان تم تكليفه بقيادة حملات عسكرية في جنوب السودان، سافر إلى الولايات المتحدة لتلقي دراسات عسكرية في كلية الأركان ثم عاد عام 1966، قاد في 25 أيار1969 انقلابا عسكريا. ينظر: لطفي جعفر فرج، جعفر محمد نميري، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، بغداد، 1985، ص9–12؛ عبدالله ابو تمام، جعفر نميري والصراع حول السلطة 1969–1973، دار الاصفهاني للطباعة، جدة،1999، ص11.

(2) محمد انور السادات: ولد في المنوفية عام 1918، اكمل دراسته في الكلية الحربية عام 1938، كان على صلة بجماعة الاخوان المسلمين، احد الضباط الاحرار، سياسي ورجل دولة اصبح رئيسا للجمهورية العربية المتحدة بعد وفاة جمال عبدالناصر في 28 ايلول 1970. ينظر: جوزيف فينكليستون، السادات وهم التحدي، ترجمة عادل عبد الصبور، الدار العالمية للكتب والنشر، (د. م)، 1999.

(3) عبد اللطيف البوني، تجربة نميري الاسلامية في السودان مايو 1969–1985، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية، الخرطوم، ١٩٩٠، ص55؛ عصام مشعل خلف وكهلان كاظم القيسي، المتغيرات السياسية في ظل قوانين الشريعة الإسلامية في السودان (1980–1985)، الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد 5، العدد 13، آب 2018، ص21؛ صدام خليفة عبيد حسين العبيدي، حادثة اغتيال السفير الأمريكي عام 1973م وأثرها على العلاقات الأمريكية – السودانية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 25، العدد 3، آذار 2018، ص283–284.

(4) اليهود الفلاشا: اسم يطلق على يهود اثيوبيا معناه باللغة العبرية (المهاجر) سكن الفلاشا الاجزاء الشمالية الغربية من اثيوبيا، قدر عددهم بحدود (300000) ألف نسمة كانوا يمارسون اعمالا حرفية بسيطة في اثيوبيا، تم افتضاح امر هذه العملية فكانت احد اسباب سقوط نظام جعفر النميري. ينظر: صباح محمود محمد، الفلاشا والعلاقات الصهيونية– الاثيوبية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، 1985، ص182؛ عبدالسلام البغدادي، السودان المعاصر السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص114.

(5) جورج بوش الاب: ولد عام 1924 ، يعد الرئيس 41 للولايات المتحدة الامريكية استمرت ولايتع من عام 1989–1993 شغل منصب نائب الرئيس الامريكي من عام 1983–1989 ، كان عضوا في الكونكرس وعضو في الحزب الجمهوري، توفي عام 2018. ينظر: شبكة المعلومات الدولية– الانترنت، المعرفة– http: //m. marefa. org وقت الدخول 17 حزيران 2022.

(6) عبد الرؤوف بابكر السيد، السودان الثورة من النفق إلى الأفق، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، الجماهيرية الليبية، طرابلس، 1989، ص143.

(7) منصور خالد، السودان والنفق المظلم: قصة الفساد والاستبداد، لندن،1985، ص88.

(8) السيد عوض عثمان التدخل الأجنبي الامريكي والفرنسي في شمال ووسط افريقيا، معهد الانماء العربي الدراسات الاستراتيجية، القاهرة ،1989، ص33.

(9) خالد حنفي علي، موقع افريقيا في استراتيجية امريكا الجديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد 154، القاهرة، تشرين الأول 2003، ص205.

(10) مجموعة من الباحثين، التقرير الاستراتيجي الافريقي 2006–2007،ج 3، مركز البحوث الافريقية بجامعة القاهرة، القاهرة ،2007، ص121.

(11) إبراهيم علي إبراهيم المحامي، الحرب الاهلية وفرص السلام ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص53.

(12) مقتبس من: وكالة السودان للأنباء ،جنوب السودان ومبادرات السلام، ص 43.

(13) مؤتمر الحوار الوطني: تم عقده في 9 ايلول 1989 واستمر لغاية 21 تشرين الاول ، تراسه محمد الامين خليفة هدف الى دراسة اسباب الحرب الاهلية ، شاركت فيه معظم القوى السياسية السودانية باستثناء الحركة الشعبية لتحرير السودان ، كان من ضمن توصيات المؤتمر هي معالجة مشكلة الجنوب عبر الاصلاح السياسي والحل السلمي ، وان تكون الفيدرالية هي البديل لاستيعاب حقائق الواقع السوداني . ينظر: صباح محمود محمد، المصدر السابق ، ص 197.

(14) لام اكول اجاوين، الحركة الشعبية لتحرير السودان(ثورة افريقية)، ترجمة اسماعيل ادم، مكتبة مدبولي، القاهرة،2009،ص 301.

(15) محجوب محمد صالح، دراسة مقارنة بين مبادرات السلام وامكانية الدمج ، قاعة الشارقة، جامعة الخرطوم 11–12 حزيران 2001، ص 16.

(16) عمر البشير: ولد في قرية حوش بانقا في ولاية النيل الواقعة على بعد 200 كم شمال الخرطوم في الاول من كانون الثاني 1944، دخل الكلية الحربية المصرية عام 1961، شارك في حرب تشرين 1973، وصل الى سدة الحكم بانقلاب عسكري على حكومة الصادق المهدي المدنية ،يعد الرئيس السوداني السابع تولى منصب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في 30 حزيران 1989،استمر حاكما للسودان مدة 30عام وتمت الاطاحة به من قبل الجيش تحت الضغط الشعبي في 11 نيسان 2019. ينظر: رعد خضير صليبي ، السودان في عهد المشير عمر البشير، دراسة في النظام السياسي ، بغداد، 2019؛ شبكة المعلومات الدولية– الانترنت ، المعرفة – m. http: //marefa. org وقت الدخول 19 حزيران 2022.

(17) أن ليش ستيفن وندو، معركة من أجل السلام– خلاصة المذكرة التي تقدم بها هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الأفريقية لستيفن وندو ممثل الحركة الشعبية في واشنطن، 20ايار 1997، ص 12؛ وكالة السودان للأنباء، جنوب السودان ومبادرات السلام، ص 44.

(18) اتفاقية شريان الحياة: تم توقيعها عام 1987، من قبل حكومة الانقاذ وظلت مدارا وتجمعا لمنظمات الاغاثة التي بلغت بحدود 95 منظمة، وصفت بانها من بين اكثر الانشطة التي خلقت اثارا سلبية في مجال الاغاثة. ينظر: ابراهيم ابو عوف، موقف السودان من منظمات الاغاثة، ورقة عمل قدمت في ندوة علاقات السودان الخارجية في جامعة الخرطوم ، دار الوثائق القومية، الخرطوم ، 10–13 اذار 1990، ص3.

(19) عبد الحميد مرحوم على الله ، التدخل الاجنبي في السودان منذ 1956– 2006 مع استشراف المستقبل، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم، 2013، ص199.

(20) سياسة الاحتواء: هو الجهد المبذول من قبل قوة دولية أو اقليمية لاحتواء قوة اخرى بهدف تحقيق جملة من المصالح التي تحقق اهدافا تسعى لتحقيقها من القوة الاخرى، وليس من الضروري ان تكون احدى القوتين اقوى من الاخرى،

وذلك لان العملية ليست عملية ردع بقدر ماهي عملية سياسية تهدف لاستيعاب تطلعات الاخر سواء كانت سياسية او اقتصادية او امنية بهدف ايقافها بثمن او بغير ثمن. ينظر: عادل عبدالعزيز، المخاطر الاقتصادية للانفصال، مركز دراسات افريقيا العالمي ، تشرين الثاني 2010، ص 126.

(21) مقتبس من : جيفري كيمب وجيرمي بريسمان ، نقطة اللاعودة الصراع الحضاري من اجل السلام في الشرق الاوسط، ترجمة رضا خلية وتوفيق علي ،مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ،1999،ص 173.

(22) سامي السيد احمد، السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الافريقي ما بعد الحرب الباردة –الدور والاستجابة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ابو ظبي، 2010، ص274.

(23) محمد حسني مبارك: ولد عام 1928 في المنوفية ، تخرج من الكلية الحربية عام 1949، التحق بكلية الطيران وتخرج منها عام 1950، تلقى دراسات عليا بأكاديمية فبرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي (1964–1965)، تولي مناصب عسكرية عديدة وعين نائبا لرئيس الجمهورية عام 1975، وانتخب رئيسا لجمهورية مصر بعد اغتيال الرئيس أنور السادات. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، دار الجيل، ط2 ،القاهرة ،2001، ص2183.

(24) عبدالحليم محجوب، العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط: العراق– ليبيا – السودان، مجلة المستقبل العربي، العدد 277، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، اذار2002، ص152.

(25) الارهاب: مفهوم لم يتم تحديد تعريف واضح ومحدد له بسبب الاختلافات في النظرة الى هذا المفهوم والاختلاف حول الجهة التي تستخدمه، الا ان القانون الدولي قد خرج بتعريف نص على ان الارهاب الدولي هو اعمال العنف التي تحتوي على عنصر دولي ، ويتم توجيهها ضد المدنيين الابرياء او ممن يتمتعون بحماية دولية ، والتي تنتهك القواعد الدولية وتثير الفوضى والاضطراب في بنية المجتمع الدولي، سواء في زمن الحرب أو في زمن السلم. ينظر: محمود محمد ياسين صباغ، الجهود الدولية والتشريعية لمكافحة الارهاب وحرب العالم الجديد، حلب، 2005، ص10.

(26) عبد السلام ابراهيم بغدادي، السياسة الأمريكية المعاصرة تجاه افريقيا وانعكاساتها على الوطن العربي 1996–2001، ص18.

(27) بيل كلنتون (1993–2001): ولد في ولاية اركنساس عام 1946، واصبح حاكما عليها عام 1978، هو الرئيس الثاني والاربعين للولايات المتحدة الأمريكية، يعد من المساندين الرئيسيين (لاسرائيل) وصاحب مقولة لن نخذل اسرائيل أبدا. ينظر: صحيفة الزمان الدولية، العدد2600، 23 كانون الثاني 2007؛

Edwards; Georgec. Bil lClinton and His Crisis of Governonce Presidential Studies Quarterly,vol28,1998,p.314.

(28) علاء عبد الوهب، الشرق الاوسط – سيناريو الهيمنة الاسرائيلية، ط2، القاهرة ،1999، ص 86.

(29) جريدة الشرق الاوسط، العدد 8432، لندن، 29 كانون الأول 2001.

(30) تيم نبلوك، العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط العراق ليبيا السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تموز 2001، ص236.

(31) جورج بوش الابن: ولد عام 1946، ينتسب الى عائلة سياسية بارزة، كان عضوا في الحزب الجمهوري، شغل منصب حاكم ولاية تكساس من عام 1994–2000، يعد الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة الامريكية، إذ استمرت ولايته من عام 2001–2009. ينظر:

Beatrice Gormley, George W. Bush: Our 43rd President, U.S.A, 2015.

(32) قانون سلام السودان: تم اقراره من جانب الكونغرس الامريكي في 21 تشرين الأول 2002، اتاح بموجبه امكانية للرئيس من اتخاذ ما يراه مناسبا من إجراءات ضد الحكومة السودانية في حالة لم تشترك حكومته في مفاوضات سلام مع حركة جون قرنق بحسن نية لتحقيق اتفاق سلام دائم وعادل ومنصف في مدة اقصاها ستة اشهر بعد سريان القانون. ينظر: هاني رسلان، مفاوضات الازمة السودانية –القضايا الواقعة خارج مبادرة الايقاد، مجلة السياسة الدولية ، العدد 152، كانون الثاني 2003، ص262.

(33) بدر حسن شافعي، الرؤية الأمريكية لازمة السودان ،مجلة السياسة الدولية، العدد53، القاهرة، تموز 2003،ص277؛ عبد السلام بغدادي، السياسة الأمريكية المعاصرة اتجاه افريقيا، مجلة دراسات دولية، العدد5 ، بغداد، حزيران 2003 ، ص8–10.

(34) هاني رسلان، الازمة السودانية – خلط الاوراق في الداخل وتطورات ايجابية في المحيطين الاقليمي والدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد153، القاهرة، تموز 2003،ص265.

(35) منظمة الايقاد: تأسست بصورة غير رسمية عام ١٩٨٠، عندما أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بقرارها رقم ٩٠ / ٣٠ ، في 12 ايار1980، دول شرقي افريقيا الست انذاك وهي : اثيوبيا ، كينيا ، اوغندا، السودان ،جيبوتي ، الصومال ومنظمة الوحدة الافريقية، بأنشاء هيئة مشتركة لمحاربة الجفاف في نيروبي باشراف الرئيس الكيني دانيال آراب موي، وتم تأسيسها بشكل رسمي عام 1986 تحت اسم محدد هو الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفافDevelopment Intergovernmental Agency for Drought and ومختصرها بالإنكليزية" IGADD " . ينظر: عبدالسلام ابراهيم البغدادي، منظمة الايقاد لدول القرن الافريقي من الاهتمام بالتنمية ومكافحة الجفاف الى الانشغال بالسياسة ومشكلات الاختلاف، اوراق افريقية، العدد34، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،2000، ص 1–2.

(36) لام اكول اجاوين، الحركة الشعبية لتحرير السودان(ثورة افريقية)، ص315.

(37) سرحان غلام حسين، المساعي والجهود العربية والافريقية والدولية في تسوية مشكلة دارفور 1989–2005، المجلة السياسية الدولية ، العدد 15، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد،2010، ص301.

(38) هاني رسلان، المفاوضات السودانية والخروج من المأزق – من فشل ناكورو الى نجاح نيفاشا، مجلة السياسة الدولية، العدد154، القاهرة، تشرين الاول 2003،ص 263.

(39) اشرف محمد كشك، السياسة المائية المصرية تجاه دول حوض النيل– برنامج الدراسات المصرية والافريقية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة، 2006،ص 126.

(40) التقرير الاستراتيجي الأفريقي 2001 – 2002، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، 2002، ص22.

(41)هاني رسلان، المفاوضات السودانية والخروج من المأزق – من فشل ناكورو الى نجاح نيفاشا، ص264.

(42) امين حسن عمر ، الجهود الأمريكية لتحقيق السلام ، جريدة الصحافة ، العدد ٣٩٢٩، ٢٣ تموز٢٠٠3، ص5.

(43) لام اكول اجاوين ، مسيرتي مع الحركة الشعبية، شركة الدينونة للصحافة ، الخرطوم ،2011،ص 61.

(44) مجموعة مؤلفين، حال الامة العربية – النظام العربي تحدي البقاء والتغيير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005،ص 97؛ جريدة بابل، العدد3411، بغداد، 28 تموز 2002.

(45) نورا عبد القادر حسن، ازمة السودان واتفاق ماشاكوس – اطر جديدة للتفاعل ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٠ ، القاهرة، كانون الاول ٢٠٠٢، ص ١٢٩.

(46) نورا عبد القادر حسن ، الجولة الثانية من اتفاق ماشاكوس – مسارات متعرجة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠١ ، القاهرة ، كانون الثاني ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٠.

(47) لام اكول اجاوين، الحركة الشعبية لتحرير السودان(ثورة افريقية)،ص321 .

(48) هاني رسلان، المفاوضات السودانية والخروج من المأزق – من فشل ناكورو الى نجاح نيفاشا، ص268.

(49) اصبح السودان ضمن الاجندة الرئيسية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ مطلع تسعينيات القرن المنصرم ، اذ خصصت مبعوث خاص للسودان لمناقشة المسالة السودانية في كل مستويات صناعة السياسة والقرار في امريكا وفي ولاية بوش الابن الثانية عام 2005، اوضحت بجلاء حقيقة توجهاتها في السياسة الخارجية، اذ تم اعداد ورقة عمل من قبل ثمانية من المستشارين رشحتهم مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس حددت المفصل الاستراتيجي في افريقيا الذي تتمكن من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية من القضاء على فكرة الرباط الاستراتيجي بين الدول العربية في شمال افريقيا وبين الدول الافريقية وتحدثت الورقة عن سيناريوهات مستقبلية لا تستبعد تقسيم السودان الى ثلاثة دويلات ترتبط اسرائيل بالدويلة التي يمكن ان تولد في غرب السودان وترتبط مصر بواحدة منها في الشمال وترتبط الولايات المتحدة ارتباطا استراتيجيا باخرى في جنوب السودان. ينظر: عبده مختار موسى، مستقبل العلاقات السودانية – الأمريكية بعد اتفاقية السلام، مجلة المستقبل العربي، العدد319، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ايلول 2005، ص71–78.

(50) صحيفة الحياة، العدد 14731، لندن، 24 تموز 2003.

(51) جريدة الشرق الاوسط، العدد 8432، لندن، 29 كانون الاول 2001.

(52) روبرت أو– كولينز، تاريخ السودان الحديث، ترجمة مصطفى مجدي الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2015، ص308.

(53) صحيفة الحياة، العدد 14752، 13 اب 2003.

(54) محمد الفاضل بن علي اللافي التونسي، السودان من الحوار الى الازمة المفتوحة– صراع الهوية واشكالية الكلمة ، دار الكلمة للنشر ،المنصورة ،2007، ص 175.

(55) هاني رسلان، جنوب السودان وحق تقرير المصير–المسار والتداعيات، مجلة السياسة الدولية، العدد 150، القاهرة، تشرين الاول 2002.،ص229.

(56) اماني الطويل، الادوار الخارجية في الأزمة السودانية، مجلة السياسة الدولية، العدد 163، القاهرة، كانون الثاني 2006 ، ص12.

(57) مجلة الدراسات الفلسطينية الالكترونية ،،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،مج 15، العدد1،57ذار 2011،ص180.

(58) روبرت أو– كولينز، المصدر السابق ، ص312.

(59) جريدة الشرق الأوسط ، العدد 9172 ، لندن، 8 كانون الثاني 2004.

(60) منى حسين عبيد ، اتفاقية السلام السودانية والتحديات الداخلية والخارجية ، الملف السياسي ، العدد ١١ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ،2005، ص ٣٠.

(61) صحيفة القدس العربي، العدد 4464، لندن، ٢٠٠٣؛ كريم القاضي ، محادثات نيفاشا، مجلة السياسة الدولية، العدد 159، القاهرة ، كانون الثاني 2005، ص234؛ شبكة المعلومات الدولية– الانترنت – للموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية السودانية http://www.mofa.gov.sd .

(62) عبده مختار موسى، مستقبل العلاقات السودانية – الأمريكية بعد اتفاقية السلام، ص58.

(63) يوري موسيفيني: ولد في بلدة نتونجامو جنوب غرب اوغندا عام 1944، ينتمي الى قبيلة بنيا نكولي، درس العلوم السياسية في جامعة دار السلام بتنزانيا1966–1970، شغل مناصب قيادية في جميع الحكومات الاوغندية، باستثناء حكومة عيدي امين، تولى الحكم في اوغندا عام 1986. ينظر: محمد الامين خليفة، اوغندا تحطم الرقم القياسي بالانقلابات، مجلة المجالس، العدد 760، الكويت، 8 شباط 1986، ص26.

(64) نجلاء محمد مرعي ، تأثير البترول في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افريقيا بعد احداث 11سبتمبر 2001، دراسة حالة السودان، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،2011، ص223.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1- Lutfi Jaafar Faraj, Jaafar Muhammad Nimeiri, Institute of Asian and African Studies, Baghdad, 1985.

10- Mr. Awad Othman, American and French Foreign Intervention in North and Central Africa, Arab Development Institute for Strategic Studies, Cairo, 1989.

11- Khaled Hanafi Ali, Africa's Position in America's New Strategy, International Politics Magazine, Issue 154, Cairo, October 2003.

12- A group of researchers, The African Strategic Report 2006-2007, part 3, African Research Center, Cairo University, Cairo, 2007.

13- Ibrahim Ali Ibrahim, the Lawyer, Civil War and Opportunities for Peace, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution, Cairo, 2002.

14- Sudan News Agency, South Sudan and Peace Initiatives.

15- Mahgoub Mohamed Salih, A Comparative Study Between Peace Initiatives and the Possibility of Inclusion, Sharjah Hall, University of Khartoum, 11-12 June 2001.

16- Raad Khudair Salibi, Sudan during the era of Field Marshal Omar al-Bashir, a study in the political system, Baghdad, 2019.

17 - International Information Network - Internet, Knowledge - m. marefa. org// : http accessed June 19, 2022.

18- That Stephen Wondo, A Battle for Peace - a summary of the memorandum presented by Herman Cohen, US Assistant Secretary of State for African Affairs, to Stephen Wondo, the representative of the SPLM-N in Washington, May 20, 1997.

19- Sudan News Agency, South Sudan and Peace Initiatives.

2- Abdullah Abu Tammam, Jaafar Nimeiri and the struggle over power 1969-1973, Al-Isfahani Publishing House, Jeddah, 1999.

20- Ibrahim Abu Ouf, Sudan's position on relief organizations, a working paper presented at a symposium on Sudan's foreign relations at the University of Khartoum, National Documents House, Khartoum, 10-13 March 1990.

21- Abd al-Hamid Marhum Ali Allah, Foreign Interference in Sudan since 1956-2006 with Looking to the Future, Sudan Currency Printing Press Company Limited, Khartoum, 2013.

22- Adel Abdel Aziz, Economic Risks of Separation, Center for International Africa Studies, November 2010.

23- Geoffrey Kemp and Jeremy Pressman, The Point of No Return, The Civilizational Struggle for Peace in the Middle East, translated by Reda Cell and Tawfiq Ali, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1999.

24- Sami Al-Sayed Ahmed, American Policy towards the Conflicts of the Horn of Africa After the Cold War - Role and Response, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2010.

25- For the Encyclopedia of Easy Arabic, Dar Al-Jeel, 2nd edition, Cairo, 2001.

26- Abdul Halim Mahjoub, Sanctions and Untouchables in the Middle East: Iraq - Libya - Sudan, Arab Future Magazine, Issue 277, Center for Arab Unity Studies, Beirut, March 2002.

27- Mahmoud Muhammad Yassin Sabbagh, International and Legislative Efforts to Combat Terrorism and the New World War, Aleppo, 2005.
28- Abd al-Salam Ibrahim Baghdadi, Contemporary American Policy towards Africa and its Implications for the Arab World 1996-2001.
29- Al-Zaman International Newspaper, Issue 2600, January 23, 2007.
3- Joseph Finkelston, Sadat's Illusion of Challenge, translated by Adel Abdel Sabour, International House for Books and Publishing, (Dr. M), 1999.
30- Edwards;Georgec.Bil lClinton and His Crisis of Governance Presidential Studies Quarterly, vol28,1998.
31- Alaa Abdel Wahb, The Middle East - The Scenario of Israeli Hegemony, 2nd edition, Cairo, 1999.
32- Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue 8432, London, December 29, 2001.
33- Tim Nblock, Sanctions and Untouchables in the Middle East, Iraq, Libya, Sudan, Center for Arab Unity Studies, Beirut, July 20016.
34 - Beatrice Gormley, George W. Bush: Our 43rd President, U.S.A, 2015.
35- Hani Raslan, Sudanese Crisis Negotiations - Issues Outside the IGAD Initiative, International Policy Journal, Issue 152, January 2003.
36- Badr Hassan Shafei, The American Vision for the Sudan Crisis, International Policy Journal, Issue 53, Cairo, July 2003.
37- Abd al-Salam Baghdadi, Contemporary American Policy Towards Africa, Journal of International Studies, Issue 5, Baghdad, June 2003.
38- Hani Raslan, The Sudanese Crisis - Shuffling the cards at home and positive developments in the regional and international environment, International Policy Journal, Issue 153, Cairo, July 2003.
39- Abd al-Salam Ibrahim al-Baghdadi, IGAD Organization for the Horn of Africa, from interest in development and combating drought to preoccupation with politics and problems of difference, African papers, No. 34, Center for International Studies, University of Baghdad, 2000.
4- Abd al-Latif al-Buni, Nimeiri's Islamic Experience in Sudan, May 1969-1985, Institute for Research and Social Studies, Khartoum, 1990.
40- Lam Akol Agawin, The Sudan People's Liberation Movement (African Revolution), translated by Ismail Adam, Madbouly Library, Cairo, 2009.
41- Sarhan Ghulam Hussein, Arab, African and international endeavors and efforts in settling the Darfur problem 1989-2005, International Political Journal, No. 15, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2010.
42- Hani Raslan, Sudanese negotiations and a way out of the impasse - from the failure of Nakuru to the success of Naivasha, International Policy Journal, Issue 154, Cairo, October 2003.
43- Ashraf Mohamed Kishk, Egyptian Water Policy towards the Nile Basin Countries - Program A, Cairo, 2006.
44- Sabah Mahmoud Muhammad, The Falasha and Zionist-Ethiopian Relations, Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, 1985.
45- Abdul Salam Al-Baghdadi, Contemporary Sudan, Foreign Policy and International Relations, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
46- International Information Network - Internet, knowledge - m. marefa. org// : http accessed June 17, 2022.
47- Abd al-Raouf Babiker al-Sayyed, Sudan, the revolution from the tunnel to the horizon, the General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, the Libyan Jamahiriya, Tripoli, 1989.
48- Mansour Khaled, Sudan and the Dark Tunnel: A Story of Corruption and Tyranny, London, 1985.
49- Issam Mish'al khalaf, Kahlan kadhim Al-Qaisy, Political variables under the Islamic law in Sudan 1980- 1985, Al Malweah for Archaeological and Historical studies, Volume 5, Issue 13, Aug 2018.
50. Saddam Khalifa Obaid Hussein Al-Obeidi, The assassination of the American ambassador in 1973 AD and its impact on the American-Sudanese relations, Journal of Tikrit University for Humanities, Volume 25, Issue 3, Mar 2018.